

النهاية في غريب الأثر

{ زقف } (ه) فيه [يأخذُ اللهُ السمواتِ والأرض يومَ القيامة بيدِهِ ثم

يتَزَقَّفُهَا تَزَقُّفٌ الرَّسْمُ مَّانَةٌ] .

[ه] ومنه الحديث [بلغ عمرَ أنَّ مُعَاوِيَةَ قال : لو بلغ هذا الأمرُ إلينا بَنَى عَبدُ

مَنَافٍ - يعني الخلافة - تَزَقَّفَها تَزَقُّفٌ الأُكْرَةُ [التزقُّفُ . كالتَّلَقُّفُ . يقال

تَزَقَّتِ الكُرَّةُ وتَلَقَّفَتْها وهو أخذُها باليد على سَبِيلِ الاختِطافِ والاستلابِ من الهواءِ .

وهكذا جاء الحديثُ [الأُكْرَةُ] والأفصحُ الكُرَّةُ . وبنى عَبدُ مَنَافٍ : منصوبٌ على المدحِ

أو مجرورٌ على البَدَلِ من الصَّامِرِ في إلينا .

- ومنه الحديث [إنَّ أبا سُفْيَانَ قال لِبَنِي أُمَيَّةَ : تَزَقَّفُوها تَزَقُّفٌ الكُرَّةُ

[يعني الخلافة .

(ه) ومنه حديث ابن الزبير [لما اصطَفَّ الصَّفَّان يومَ الجَمَلِ كان الأُشترُ زَقَفَني

منهم فَأُوتِخَذُنا فَوْقَ عُنَا إلى الأرض فقلتُ اقتلُوني ومالكاً (مالك : هو اسم الأُشتر .

الفائق 1 / 536]) أي اختَطَفَني واستَلَبَني من بينهم . والائْتِخَاذُ : اِفْتِعالٌ من

الأخْذِ بمعنى التَّغَفُّلِ : أي أَخَذَ كُلُّ واحدٍ مَنّاً صاحِبَهُ